

بحوث فقهية مهمّة

[92] المعتدلة، ويشرعون في صومهم، وعندما يسمعون أذان المغرب في المناطق المعتدلة كذلك يفطرون. (وطبعاً يجب الأخذ بنظر الاعتبار محل منطقة الأذاعة وضرورة كونها موافقة لمحل سكن الشخص من حيث الأُفق، أي أن تقع النقطتان على خط نصف النهار، مثلاً الأشخاص الذين يسكنون في شمال فنلاند يمكنهم الاستفادة من الأذاعات التي تبث برامجها في المناطق المعتدلة التي توازيهم في الأُفق. ملاحظات 1 - قد يسأل بعض الأشخاص: نحن نعلم أن المناطق المعتدلة ليست متساوية، فلا يتساوى الليل والنهار فيها جميعاً، مثلاً نلاحظ أن بداية فصل الصيف في بعض هذه المناطق تستغرق خمس عشرة ساعة في اليوم، وفي بعضها الآخر أربع عشرة أو ثلاث عشرة ساعة، وهذا الاختلاف يرتبط ببعدها وقربها عن خط الاستواء. الجواب: يمكن حل هذه المشكلة مراجعة الحدّ الوسط في المناطق المعتدلة (وبالأصحّ الحدّ الوسط في المناطق غير القطبيّة التي تمتدّ ليل ونهار متعارفين) يعني أن أهالي المناطق القطبيّة يمكنهم إتخاذ المدار 25,33 درجة مثلاً معياراً لهم (أي متوسط 5,66 درجة). 2 - ويمكن أن يعترض البعض أيضاً: أن هذا الحكم بالرغم من سهولته ووضوحه وإمكان تحقيقه في عصرنا الحاضر بوجود الساعة وكذلك الأذاعة، ولكنّ الإشكال في الأشخاص الذين لا يمتلكون هذه الوسائل، فما هي وظيفتهم الشرعيّة؟ الجواب: أنّهم كما تقدّم في معرفة وقت الظهر ومنتصف الليل في تلك المناطق لا يحتاج عندها